المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 17-09-2006 العـــدد : 2179
الصفحـات : 6 المسلسل : 35

أكد أن تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية دخول في تحقيق مسار السلام في الشرق الأوسط

خادم الحرمين: المنطقة العربية لن تشهد حروبا بين المسلمين على أي خلفية مذهبية

السياسة

أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عن ارتياحه لما يجري في الأراضي الفلسطينية هذه الأيام وبالذات ما يتعلق بتشكيل حكومة وحدة وطنية من شتى الأطياف السياسية، مؤكدا أن تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية هو دخول في تحقيق مسار السلام في الشرق الأوسط. جاء ذلك في لقاء أجراه مع الملك عبد الله رئيس تحرير صحيفة السياسة الكويتية أحمد الجار الله نشرته الصحيفة في عددها أمس. وقد تحدث خادم الحرمين الشريفين عن عدد من الموضوعات على الصعيدين الداخلي والخارجي. فردا عن حال وأحوال الوطن العربي، وماذا ستكون عليه في المستقبل، وهل ثمة احتمال لاندلاع الحروب الطائفية والمذهبية فيه قال خادم الحرمين الشريفين :" لن يحدث شيء مما قلت، سيما الحروب الطائفية والمذهبية، بل بالعكس فإن قادم الأيام سيكون أفضل بالنسبة لقضايا كثيرة تشغلنا حاليا، ونعتبرها رهن المداولات العربية والدولية.

وأنتهز المناسبة لأقول بأني مرتاح لما يجري في أراضي السلطة الفلسطينية هذه الأيام، وبالذات ما يتعلق بتشكيل حكومة وحدة وطنية من شتى الأطياف السياسية، لتحل مكان الحكومة الحالية التي تتشكل في معظمها من لون واحد".

وأضاف: "تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية هو دخول في تحقيق مسار السلام في الشرق الأوسط، وهو المسار الذي اخترناه جميعا، وتقدمت المملكة لأجله بمشروع كامل، وحتى لا يقال إن العرب ليسوا طلاب سلام، بل طلاب حروب، على حد ادعاء إسرائيل.

المنطقة العربية لن تشهد حروبا بين المسلمين على أي خلفية، مذهبية كانت أو غير مذهبية، ولن تطغى طائفة عندنا على أخرى، فهذا أمر غير وارد، على عكس ما تقوله بعض التحليلات ".

وعن أوضاع دول مجلس التعاون الخليجي في ظروف تحقق فوائض مالية كبيرة جراء ارتفاع أسعار النفط قال خادم الحرمين:" مجلس التعاون الخليجي باق ومستمر، والمملكة، ضمن هذا التجمع الإقليمي، تعتبر الشقيقة الكبرى للدول المنضوية في عضويته.

وأحب أن أقول في هذا الصدد إن أي منغصات تشوب سيرته، وأيا كان مصدرها، ومن أي جهة هبت رياحها ستجعلنا أكثر صبرا، ومن كاظمي الغيظ وذلك حرصا منا على هذا التجمع المهم، والذي نعتقد أنه يعطي ثمارا جيدة لشعوب هذه المنطقة، كونه يتجه إلى ربط مصالحها بشكل جيد في ظل هذه الفوائض المالية العالية والتي نعتبرها فرصة لدول المجلس كي تبني اقتصادها، وتستكمل بنيتها التحتية، وتقيم اقتصادا مترابطا يسمح بإشاعة الرفاهية في سائر مجتمعات الخليج".

وأضاف الملك عبدالله: "سنظل، كما قلت لك، نكظم غيظنا تجاه المنغصات أيا كان مصدرها من أجل أهلنا في المنطقة، خصوصا وقد بدأنا نشهد نوعا من الربط المصلحي فيما بيننا، كاتفاقاتنا الإعمارية مع الإمارات بخصوص إنجاز المدينة الاقتصادية، وهي اتفاقات تدلل على اتجاه لربط المصالح على أعلى مستوى، ويشمل كل دول الخليج... سنظل نكظم غيظنا، ولن تستفزنا المنغصات من أجل أن يبقى هذا الكيان الخليجي المهم الذي يوجد هناك مع الأسف، من حاول إسقاطه وهدمه".

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 17-09-2006 العـــدد : 2179
الصفحـات : 6 المسلسل : 35

وعن نواحي الاقتصاد داخل السعودية، وآفاق العمل فيها قال خادم الحرمين: إننا نراجع أداء القوانين الاقتصادية النافذة من أجل تحسينه وملاءمته مع متطلبات المرحلة بحيث يكون هذا الأداء مريحا للمستثمر المحلي والأجنبي.

وبواسطة مراجعة هذه القوانين فإننا نرمي إلى إحداث نقلة اقتصادية نوعية، إذ ستكون مرنة وسلسة بما يفترض أن تكون عليه.

وعن هذا الرذاذ المتطاير ضد السعودية عبر المواقع الإلكترونية على الإنترنت قال الملك عبدالله بن عبدالعزيز: "نحن نعرف أنفسنا، ونعرف شعبنا، والفضاء اليوم مفتوح للجميع، للعقلاء وللمجانين، لكن الزبد هو الذي يذهب جفاء، وما ينفع الناس فيمكث في الأرض... نعرف جيدا أن شعبنا العربي يحسن التقييم ويميز ما بين الغث والسمين، ويعرف ما الذي يبقى وما الذي يذهب جفاء كزبد الماء.

وحول عدم تمتعه بإجازة عمل في الخارج قال خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز: "الأيام الماضية حملت قضايا مهمة في العالم وفي المنطقة وأي قائد سياسي يرى نفسه مضطرا لمتابعتها.

وبالتالي فإن راحته يجدها في حل هذه القضايا لا في الراحة البدنية.

لقد انشغلنا كثيرا بمتابعة أمور محلية وغير محلية امتازت هذه السنة بالتأزم العالي، وتطلبت من أي قيادة واعية أن تكون على مقربة منها، وأن تساهم في حلها.. إن الأيام القادمة ستشهد انفراجات طيبة على المستوى الإقليمي والعربي، وستكون مريحة للجميع.

وعن العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية قال خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز: هناك ظواهر تطفو على سطح المجتمع المدني الأمريكي، وهناك أصوات يتيح لها جو الحريات المفتوح فرصة التعبير عما في داخل أصحابها. علينا أن نلاحق هذه الظواهر، وأن نستمع لهذه الأصوات، من باب أخذ العلم فقط.

لكن على مستوى الإدارة الأمريكية فلا توجد في علاقتنا معها شوائب، وهناك تفهم فيما بيننا للمواقف الدولية، وكثيرا ما ننصح الإدارة في كيفية التعامل في بعض القضايا، وغالبا ما تستمع الإدارة لنصائحنا.

واس نقلا عن (السياسة) الكويتية